كن معكم ثم شهد تعالى انهم كاذبون في هذا القول فاذا كان وعد
ين في السر بالدخول معهم ونصرتهم والخروج معهم ان جلوا نعا
كفر وان كان لكن بالفكيف عن اظهر ذلك صادقا وقدم على
دخل في طاعتهم ودعي اليها ونصرهم وانقاد لهم وصار من
نهم واعانهم بالمال والرأي هذا مع ان المنافقين لم يفعلوا
الاخوف من الدوائر كما قال تعالى فترى الذين في قلوبهم
ض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة
وهكذا حال كثيرا منهم لا المرتدين في هذه الفتنة فان عذر
كثيرا منهم هو هذا العذر الذي ذكره الله عن الذين في قلوبهم
مرض ولم يعذرهم به قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر
من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول
الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم
لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين ثم قال تعالى يا ايها
الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فاخبر
تعالى انه لا بد عند وجود المرتدين من وجود المحبين المحبوبين
المجاهدين ووصفهم بالذل والتواضع للمؤمنين والعزة وا
لغلظة والشدة على الكافرين بضد من كان تواضعه وذله

ولينه

ولينه لعباد القباب واهل الحجاب واللواط وعزته وغلظته
على اهل التوحيد والاخلاص فكفى بهذا دليلا على كفر من
وافقهم وان ادعى انه خائف فقد قال تعالى ولا يخافون
لومة لائم وهذا بضد من ترك الصدق والجهاد خوفا
من المشركين ثم قال تعالى يجاهدون في سبيل الله اي في تو
حيده صابرين على ذلك ابتغاء وجه ربهم لتكون كلمته
هي العليا ولا يخافون لومة لائم اي لا يبالون بمن لامهم واذاهم
في دينهم بل يمضون على دينهم مجاهدين فيه غير ملتفتين للوم
احد من الخلق ولا لسخطه ولا رضاه وانما همتهم وغاية مطلوبهم
رضى سيدهم ومعبودهم والهرب من سخطه وهذا خلاف من كا
نت همته وغاية مطلوبه رضى عباد القباب واهل الحجاب
واللواط ورجاؤهم والهرب مما يسخطهم فان هذا غاية
الضلال والخذلان ثم قال تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله واسع عليم فاخبر تعالى ان هذا الخير العظيم
والصفات الحميدة لاهل الايمان الثابتين على دينهم عند وقوع
الردة والفتن ليس بحولهم ولا قوتهم وانما هو فضل الله
يؤتيه من يشاء كما قال تعالى يختص برحمته من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ثم قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)